السم في الدسم

بينما نرى العلماء والمتفننين متفرغين لتسخير العناصر ، واستخراج كنوز الحقائق الراهنة ، والفوائد النفيسة ، من اسرار الطبيعة وآثار الاجيال ؛ يريدون سد حاجات التمدن المتطور الذي لايزال « يخترع » لنفسه ضرورات جديدة ؛ نشاهد الروائيين والمصورين والممثلين والموسيقيين ، يتبارون في استخدام قوى الاقلام والارياش والكلام والحركات والانغام ، لابراز خيالات الحياة الجديدة ، واشباح الوقائع الماضية والحاضرة ، بمظاهر جذابة خلابة ، تكهرب العيون والقلوب ، وتثير في النفوس « فتن الجمال » : جمال الجسد ، جمال الروح ، جمال الغنى ، جمال القوة ، جمال العظمة والجبروت !

لاغرو ان من تلك الروايات ، والتصاوير ، والتماثيل ، والتراتيل ، مايظهر ويحبب الجمال الحقيقي الحي ، جمال الحياة الشريفة ، جمال الفضيلة ؛ اذ يعرضه بأبدع الاوصاف والالوان ، وأحسن الحركات ، وأشجى النغم ، « فينطقه إنطاقاً » . فتنجم ، عن ذلك ، الفوائد الجمة المطلوبة من الفن ، لما لهُ من السحر الغريب والقدرة العجيبة على التأثير في الحياة الفردية والاجتماعية

لكن الشر يأبى الا ان يتسرب في الخير من طرق عديدة أخصها الافراط والطمع ...

فلما ان اخذ اولئك المتفننون يفرطون في سحر الباب المعجبين ببنات افكارهم ، وصنائع اياديهم ؛ ساق الكثيرين منهم طمعهم في اكتساب المال والشهرة والقلوب معاً الى خدمة الاهواء وارضاء الشهوات . فمزقوا حجاب الحياء ، وتجاوزوا حدود الحرية المعقولة ، وصاروا يقدمون الى طلاب السلوى واللهو ، ما يشتت الافكار ، ويبهر العيون ، ويضيع العقول ، ويفسد القلوب ، ويسمم الحياة ! ...

وكم وكم من المتهورين والاغبياء راحوا « ضحايا » حينما اقبلوا على تقليد ما قرأوا او سمعوا او شاهدوا !! ....

لقد يأخذنا العجب حينما نرى الانسان ، في هذا العصر ، عصر النور ، عصر الحقيقة ، متمسكاً اي تمسك بالخيال ، يعدو وراءه عدو الغزال الصادي ، الى ينابيع المياه ! ...

يأخذنا العجب عندما نرى ، لاسيما في البلاد الراقية ، كثيراً من الفتيان والفتيات يغذون عقولهم ونفوسهم ، بمطالعة الروايات الخيالية الفارغة ، الفاسدة ، وهم يعلمون انها باطلة ، يضيع فيها الوقت والدرهم معاً ! ... وتكمد نصاعة الفضيلة ! ...

يأخذنا العجب لدى علمنا ان الوف الالوف من المطابع تصدر

كل يوم الوف الالوف من امثال تلك الروايات ،فيتواقع القراء على اشترائها ، تواقع الجياع على القصاع ! . . . .

قد نقلت الجرائد ،في الآونة الاخيرة ، خبر استياء الحكومة الفرنسية من احد الروائيين على أثر تحريره ونشره الرواية المعنونة « بالجارسون » فاستعادت منه وسام الشرف الذي كان قد حازه . وذكر ان احد اعضاء اللجنة قام يعترض ،مدافعاً عن الروائي المذكور وقائلاً : « الحرية الفكرية عزيزة ومقدسة عندنا ، فما بالكم تقاومونها وتعملون على ابادتها ؟ ... » فاجابه احد زملائه : « كلنا نعلم ، منذ كنا في المدرسة ، ان الحرية الفكرية مقدسة ،وان البلاد لا ترقى ولا يتجدد شبابها تجدد شباب النسر ، الا بحمايتها الحرية الفكرية الخ... غير اننا جميعنا « وحضرتك معنا » نعرف كذلك ان الحرية الفكرية مقدسة ومحترمة طالما لا « يستعبدها » الضلال ويستميلها الشر ؛ وطالما لا ترمي الى افساد الاخلاق ، وقتل الارواح !... »

وأردف عضو آخر قد وخطه الشيب فقال : « انا افهم ان الفكر يجب ان يكون حراً في بيان ما يراه من المبادئ النافعة ، والانتقادات المصلحة . وحينئذٍ تجب حمايته ورعايته واحترامه . اما اذا كان الفكر سقيماً ، اومسموماً ، او « مجنوناً » او « مكلوباً » ؛ فالواجب يضطرنا ان نعامله معاملتنا المصابين بالامراض السارية

والجنون والكلب ... ألا ما بالكم تعاقبون القاتل بالسيف او المسدس ، وتحكمون عليه بالاعدام ، ثم تطلقون العنان للقاتل بالقلم ، ليقتل بكتاب واحد او بمقالة واحدة، ألوفاً من النفوس؟»

فنهض المدافع عن الروائي ، محتدماً ،وقال : « ان الكاتب حر فيما يكتب ، كما ان القارئ حر فيما يقرأ. ولم نسمع قط ان الروائيين أجبروا المطالعين على قراءة رواياتهم ليهلكوا انفسهم ! ... أفهل قرأتم يوماً لاحد الروائيين اعلاناً او امراً به يجبر الناس حتماً على قراءة تأليفه ؟ »

فأجابه الشائب : « كلا ، ثم كلا ، ولم نقرأ قط ، ان احد الناس ألقى السم في مستودع الماء ثم اعلن قائلاً : ايها الواردون انتم احرار ، فمن احب الشرب فليشرب !! ... على اننا قرأنا بل سمعنا من افواه المستنطقين ان الجاني الفلاني ، والجانية الفلانية،قد اقدما على القتل والدعارة والسرقة على اثر مطالعتهما الرواية الفلانية ، والكتاب الفلاني .... اما انت ، ايها المعترض « الشفوق ، الرقيق الشعور» فما بالك لا تقدس ايضاً ، الحرية الفمية المطلقة ، والحرية اليدوية المطلقة ، والحرية الرجلية المطلقة،وغيرها... بحيث لا يكون حرج على من يشتم غيره ، او يعضه،او يضربه ، او يسلبه،او يرفسه؟...»

في كثير من الاسر الراقية الفاضلة ، اخذت الامهات تجري

رقابة شديدة على الكتب التي تقع في ايادي اولادهن فلا يسمحن الا بمطالعة ما كان يفيد

دخلت ذات يوم احدى الوالدات في حجرة ابنتها فرأتها منكبة على كتاب تقرأه وقد سحرها وخطف روحها . فتناولته منها واذا هو رواية فتانة ، قد دست في دسم الكلام الشائق، سموم العشق الخلاعي، والمكر، والكفر. فلم تتمالك الوالدة ان خزقت الكتاب ورمت به الارض وصاحت بالفتاة: «أبهذا الطعام تغذين روحك؟» . فقالت لها الفتاة : « أتحسبين يا اماه ، انني مزمعة ان اعمل بما يقوله هذا الكتاب ؟ » قالت الوالدة : « ما بالك اذاً تقرئينه بشوق ولذة ؟ » أجابت :« انني أتسلى ، واقتل الوقت » . فصرخت الام: « أتقتلين الوقت بابتلاعك السم الزعاف ، القاتل أجمل وأشرف ما فيك ،وهو «الفضيلة» التي غرستها في نفسك ، ولا ازال منذ سبع عشرة سنة، اسقيها بعرق جبهتي ودمع عيني ؟ » اجابت الفتاة وقد ندي جبينها خجلاً :«صدقيني،يا امي،بأني لن احفظ في ذاكرتي ادنى اثر مما قرأت ... » فقاطعتها والدتها قائلة : « وانا اؤمل ان يكون كذلك . فاقطعي لي عهداً بانك لن تعودي الى مطالعة مثل هذه الروايات البذيئة » . فوعدتها بذلك . فقالت لها الوالدة : « انا واثقة بصدقك ، يا ابنتي ، لكني احب ان اذكرك ان من يغمس

يده في الماء او يلقي رجله في لهيب النار ، لا يأمن الابتلال او الاحتراق . وان من يقرأ الكتب الردية لا يسلم من مضارها ...»

***

اننا مدفوعون اليوم بحكم الضرورة ، الى ان ناخذ من الغربيين ما يسد اغلب حاجاتنا المادية والادبية والاجتماعية . وكثيراً ما يبالغ بعض ابناء وطننا في التخلق باخلاقهم ، وتقليد اية عادة رأوها عندهم بدون تمييز ... فقد رأوا بموجب فكرهم ، ان احدى « المودات » المنتشرة هي مطالعة اصناف الروايات العصرية . فاقبلوا عليها ، وسهل لهم ذلك يراع المترجم والمؤلف ، وريشة المصور . فتهافتوا عليها تهافت الفراش على النار ...

ويا ليتهم كانوا يقتصرون على قراءة الجيدة منها ، التي تسلي وتهذب فتفيد ! .. على ان الأكثرين مولعون بما يغري فيغوي ، ويفتن فيضر ! ...

واذكرهنا ، آسفةً ، اني في اوائل ايام عودتي الى الوطن المحبوب اجتمعت ببعض الاوانس ، فسألتهن هل يطالعن شيئاً في اوقات الفراغ ؟ فاسرعت احداهن وقالت : « اتحسبيننا غير مهذبات ؟... انا اطالع الكتاب الفلاني والفلاني ... » واخذت تعدد لي ، بعزة الافتخار ، عناوين روايات مختلفة ، لا يخلو بعضها مما ينافي المبادئ

القويمة ، والاخلاق الكريمة . فقلت لها : « مهلاً ، ومن اين لك تلك الروايات ؟ » قالت : « ان اخي مغرم بكل جديد ، يشتري كل رواية عصرية تصدر ، فنقرأها قبل كل احد » !! ... فقدمت اليها ماحضرني من النصح والارشاد ففهمت المرام ووعدتني خيراً ...

ألا ايها الآباء والامهات والاخوة ، ويا جميع المسؤولين بحماية الآداب والاخلاق ، نشدتكم الله ان تنتبهوا الى هذا الخطر العظيم وتجروا المراقبة الجدية على الكتب والرسالات التي تطالعها الفتيات والفتيان . فان كنتم تخافون على اولادكم من المعاشرات الرديئة ، فالواجب يقضي كذلك ان تخافوا عليهم من الكتب الفاسدة التي هي اقبح واهول الجلساء والعشراء

بنت الفجر

مثال الحب البنوي والشجاعة والشرف « تابع لما سبق »

٦ً : الفوز للجسور

نزلت بنت الفجر من جوادها ونزل الرجال كذلك . فقال لها الامير « هامي يا سيدتي الى جلالة الملكة » . فدخلا القصر وبقي الصياد وتاأب يحرسان الخيل . . . وكان صحن الدار حافلاً

بالأمراء ووجوه القوم ؛ منهم داخلون ، ومنهم خارجون ، ومنهم قائمون ينتظرون ؛ والجميع عيونهم شاخصة الى مباني « الحمراء » يتفرسون في اعاجيبها الخلابة . اما بنت الفجر فكانت تمشي مسرعةً ، والامير الى جانبها، وقد استولى اليأس والضيق على قلبها يعصرانه عصراً . فاوقفها الامير على باب قاعة العرش قائلاً : « اسمحي لي ان اتركك هنا ريثما أستأذن لك بالمثول بين يدي جلالة الملكة » . ثم همس في اذن احد الحجاب فغاب هنيهةً من الزمان وعاد فادخل الامير الى المجلس ، وفيه فرديناند الملك والملكة ايزابيل على عرش من ذهب وبين ايديهما رؤساء المملكة ، وكبار الاعيان والاساقفه والرهبان ، وفريق من امراء البحار والعلماء ، وفي مقدمتهم كرستوف كولومب الشهير ، قد انتصب يرفع الى الملك والملكة اقتراحه العظيم وهو اكتشاف العالم الجديد . وكان الحضور يصفقون له كلما ذكر الاملاك الواسعة المزمع ان يحصلها لهم عن قريب الزمان

وكان الامير يتلظى على جمر الانتظار يريد انتهاء ذلك الحديث حتى يعرض امر بنت الفجر وينال لها المواجهة الملكية . وهمَّ دفعةً ، او دفعتين ، بالتقدم الى العرش فبدت له من الملك اشارة اوقفته مكانه لا يبدي حراكاً

اما بنت الفجر فكانت كلما انقضت عليها دقيقة من الزمان تضاعف خوفها وهلعها على والدها، لعلمها ان دقائق حياته اصبحت معدودة ، وان حبل المشنقة المعدة له اخذ يضطرب اضطراب قلبها..

في المجلس الملكي ، كان السكر بخمرة الظفر والكسب قد اخذ في العقول ... وعلى الباب ابنة الراشد تطفر على الارض كأن النار تحت رجليها، تريد الدخول، والحاجب يعللها بالاصطبار . وكلما طرقت سماعها ضجات التصفيق وهتافات الاستحسان المتكررة ، مزقت عوامل الجزع روحها ، وجمدت دمها في عروقها . . . . حالة أليمة ، هائلة، لا يستطيع اللسان والقلم وصفها!.. ولما لم تعد بنت الفجر تطيق تحملها ، استحوذ عليها من الانزعاج الشديد ما جعلها تصيح صيحة مرعبة وتقول : « الى متى الاصطبار والمشنقة تنتظر البريء المظلوم ؟ ! »

فرن صدى صرختها في المجلس واحدث ذهولاً فورياً وسكوتاً عميقاً . وعلى أثر الصيحة جرت الى داخل القاعة ومثلت امام الملكة محتدمة غير هيابة . فتطالت اليها الاعناق ، والتصقت بها الانظار ؛ وقد ملأت هيبتها المكان ، وافعمت جسارتها الالباب حيرةً واعجاباً

....

٧ : الدفاع عن الوالد

فقالت لها الملكة ايزابيل : « من انت ؟ وعلام يتطاير الشرر من عينيك ؟ وكيف تفاجئيننا بهذا الدخول الذي لا يجرأ عليه اعاظم الفحول ؟ » فاجابتها : « انا اميرة عربية نزعت عنها صروف الدهر الخؤون تاجها ، وسلبتها نعمتها وعزها ! ولا اخال الملكة ايزابيل تسول لها نفسها مقابلتي بالشماتة والهوان ! » فصحت الملكة من سكرة التغلب والتجبر ولانت ، فقربتها اليها قائلةً : « اجلسي وهدئي روعك، فلن تنالي هنا سوى الاعزاز والاكرام » . فقالت: « ان الشيء الوحيد الذي اطلبه ليس الا ما يامر به العدل والمروءة. ففي قلاعكم امير جليل ، قد كان ، والله يشهد ، اشجع واصدق من دافع عن وطنه قياماً بالواجب المقدس. فما الداعي الى الحكم بقتله، وهو أسير معتقل ؟ ومتى كان قتل الاسرى حلالاً ؟» فصرخ الملك فرديناد : « أعن الراشد تدافعين؟ والكل يعلم ما له من النفوذ السيىء الذي عنه تنشأ الفتن في المملكة، والقلاقل في البلاد ، والفساد بين العباد ؟ فلن تستريح الاندلس ، بل اسبانيا بأسرها، الا بقتله هو واعوانه ، ومحو اسمائهم ، ودرس آثارهم ! » قالت بنت الفجر وقد كادت تتمزع غيظاً : « اذا كانت كل المملكة تخاف الراشد وهو اسير أعزل ، لا جنود له ولا قوة ، فاين سطوة تلك المملكة ،

وقدرتها ؟ واين حكمة ملوكها ، وشوكتهم ؟ ... على ان تحكيم السيف في رقاب الناس المغلوبين المعتقلين ، ليس في نظر العاقل العادل سوى جبن وجورٍ وتشفٍ ... واذا كان حتى الآن ، في الامير الراشد ، ما توجسون منه خيفةً ، فما لكم الا ان تبعدوه هو وبضعة اعوانه عن هذه البلاد ، فيعيشون في افريقية بين اخوانهم العرب آمنين »

فبهت الملك والملكة والوزراء من هذا الدفاع الجريء البليغ . واردفت بنت الفجر قائلة : « انا لا اطلب هنا نعمة او عفواً . انما أطالب باسم الحق ان لا يحتقر رجل عظيم نبيل ، ويسحق كما تسحق الدودة ... أتيت من باب الواجب ادافع عن شرف والدي العزيز وعظمته ! ... لو كان والدي يقتل في الحرب كما قتل اخوتي واهلي لما كنت استثقل ميتته ؛ انما كنت افتخر واتشرف بها ؛ اما وقد انتهى الكفاح ، واخذتم البلاد ، فقتل الراشد شنقاً لداعي الانتقام او التشفي او الاستخفاف ، امر قاسٍ تنطق بالاحتجاج عليه الصخور الصلدة ! ... لن يموت الراشد مرتين ! فان كنتم لا تطيبون نفساً الا بقتله ، فاقتلوني واياه ، فانه لن يشنق وبنت الفجر حية !!! »

فاستولى على المجلس باسره شيء اشبه بالرعدة . وانتصب زعيم

رؤساء الدين فقال : « استأذن جلالة الملك والملكة بكلمةٍ اقولها وهي : اني لا ارى في الدين ما يجيز قتل الراشد » . وقام كرستوف كولومب وقال : « وانا ارى في اطلاق سبيله، حسنةً كبرى أرغب في ان ياتيها جلالة الملك والملكة . لان في قتله تشاؤماً عظيماً للمشروع الجليل الذي في يدنا » . وصاحت الملكة قائلة : « وانا ، بعد الذي قالته بنت الفجر ، احب الي ان نخسر الاندلس من ان ينسب الينا الجبن والظلم والدناءة التي ذكرتها ! » ولم يتمالك الملك ان ايد الكلام فقال : « فليعش الامير الراشد ، ولتعش ابنته الفاضلة ! » فهتف الجميع : « يحيا الملك والملكة ! »

ثم امرت الملكة امين الاسرار ان يسرع فيفك قيود الراشد واعوانه ويحضرهم اليها . والتفتت الى بنت الفجر وقالت : « اتحبين ان نقدم الى والدك قصراً فخماً يعيش فيه ناعم البال ؛ ام نجزل له العطاء ونسفره الى افريقية عزيزاً مكرماً ؟ » فاجابت : « الراي لوالدي ياسيدتي الملكة » . فقالت الملكة : « عجيبة انت في اجوبتك يابنت الفجر ! ويا ما اسمى افكارك وآراءك ! فاين كنت في ايام الخوف ، وكيف اتيت الآن الى هنا ؟ » فقصت عليها بنت الفجر قصتها . وحينئذ انفسح المجال للامير فاتى بذكر حادثته مع بنت الفجر واثنى على فضائلها . فازداد اعجاب الحاضرين بمزاياها . وقالت

الملكة : « لقد صدقت الآن ما كنت اسمعه عن سجايا وآداب السيدات الاندلسيات ؛ ولا غرو انك من فضلياتهن ، لا يستغنى عن حكمتك وفضلك واصالة رأيك . فها اني مبقيتك في صحبتي مادمت في قيد الحياة » . فشكرت لها بنت الفجر مجاملتها وقالت: « ساكون في صحبة والدي الشيخ العزيز ، لاقوم بخدمته وتسليته ما شاء الله تعالى ... » (لها تلو)

حياتنا الاقتصادية

للكاتبة البارعة السيدة سلمى صائغ السورية (تتمة)

لا ازال اذكر يوم انتهت الحرب كيف كان فرح الناس يوم بدأوا ينظرون جبال البضائع الاوروبية مكدسة في الجمارك . انهم فرحوا لدرجة جعلتني اعتقد انها تاتينا مجاناً ! وانني اقابل الآن بين تأخرنا وتقدم الاوربي عندما اقرأ اسبوعياً في التلغرافات الفرنسية هذه العبارة :

« استوردت فرنسا في الشهر الماضي كذا وكذا من المواد الاولية الفلانية اي بنقص كذا عن الشهر الذي مثله من العام الماضي »

ولقد قامت انكلترا وقعدت يوم اعتصب المعدنون واضطرت الحكومة الى شراء الفحم من الخارج فكان العالم يتتبع اخبار ذلك

الاعتصاب بنفس الاهمية التي كان يتتبع بها اخبار الحرب

....

لقد مات منا في الحرب جوعاً مئة وثمانون الفاً ، فلو كنا نفهم ماهية الاقتصاديات في حياة الامم لفكرنا يوماً ان قوام الاقتصاديات هو الانتاج وان الانتاج يرتكز على اليد العاملة وان موت اليد العاملة هو نذير الموت لمن لم يمت ! ولو كنا نفهم معنى القوة الاقتصادية لحولنا اهتمامنا بعد الهدنة الى وضع الاسس المالية لحياتنا المقبلة ، ولانصرفنا عن الاهتمام بالمجادلات السياسية (التي لا تقدمنا ولا تجدينا النفع المطلوب) . وأسسنا الاحزاب الاقتصادية بدل الاحزاب السياسية

لو كنا نعرف ماهية الحياة لحولنا نصف رؤوس اموالنا التي تذهب وتسمن صناديق الاوروبيين ، الى صناديق شركات وطنية تشتغل لتسمن جيوب الامة

يقولون ان التجارة واقفة ! نعم انها واقفة لان المشتري هو الزارع والصانع وهذان — اذا وجدا — لا يشتريان لانهما لم ينتجا شيئاً ؛ واذا انتجا فثمن ما ينتجانه زهيد امام ثمن البضائع الاوروبية التي زادت اثمانها كثيراً بسبب نقص اليد العاملة . التجارة واقفة لان الاهالي مفلسون ولا يعود دولاب التجارة الى حركة طبيعية الا

اذا تساوت في البلاد حركة الصادر والوارد . لتقف هذه التجارة التي تغطينا بمنسوجات الغربيين ! لتقف هذه التجارة ، الى ان يشعر الشعب انه بحاجة الى الانتاج فيحول قواه الى ما يدر عليه المال . ولا حياة ولا حرية ولا استقلال بغير المال

.....

٣

لماذا نحن متأخرون ؟

ولماذا تتحكم الامم في رقابنا ؟

قدر علينا ان ندفع ثمن هفوات كل الاجيال التي تقدمتنا ، وهذه ديون تركيا واحدة منها .

كثيرون يتساءلون ، وربما تمضي السنون فتطوينا الارض ويظل احفادنا واحفاد احفادنا يرددون « لماذا »

.....

على ان الوقت حرج جداً لمن يفهم معنى القوة

الوقت حرج ولا يرفع الاحمال عن اكتافنا سوى تقدمنا الاقتصادي . البلاد غارقة بالدين وهذا المد لا يزال يعلو رويداً رويداً وعما قليل يأخذ بخناقنا ، ونحن لاهون بالكلام نقضي اوقاتنا بالانتقاد ضمن جدران بيوتنا !

وبعد، يجب على الامة ان تتعلم شيئاً غير الكلام الفارغ فتهتم بامر حيوي هو ايجاد نسبة بين الصادرات والواردات، يجب على الامة ان تنتج فلا ترسل مليوناً الى اوربا الا بعد ان تصدر من الحاصلات ما يوازي قيمة المليون

الاهتمام بالانتاج ايها الوطنيون اهم من الاهتمام بحذف النفقات من ميزانية العدلية — مثلاً —

الانتاج قبل السياسة الخارجية وتتبع المناوشات في لندن وباريس ووشنطن. الانتاج قبل قراءة اسعار القطع، لان البلاد التي تستخرج حاجتها من اكل وشرب ولبس لا يمكنها ان تتأخر من سقوط الفرنك وارتفاع الدولار لان الانتاج فوق كليهما!

الانتاج مصدر العز، فبدلاً من ان نقضي حياتنا بالتذلل امام الاسواق الاوروبية نصبح سادة في اسواق بلادنا

. . . .

قرأت امس خبراً في جريدة مآله ان اهالي مقاطعة كولومبيا بدأوا يضطهدون السوريين؛ وحجتهم ان السوري يزاحم الوطني على خيرات البلاد. وهذه الحركة ضد السوريين ليست بالجديدة فقد سبقها اخوات لها في اماكن كثيرة

ان الاميركي لا يضطهد المهاجر الايطالي ولا المهاجر الالماني،

فلماذا يضطهد السوري واللبناني ؛ ليس في هذا سر عميق والمسألة بسيطة :

يذهب الايطالي الى اميركا فلا ينقطع الى التجارة — شأن السوري — بل يشتغل في الارض ، فيستخرج كنوزها وهو بهذا يساعد اهل البلاد التي يستظل بعلمها ؛ على زيادة ثروتها اي تكثير الصادرات ؛ خلافاً للسوري الذي يتاجر بالاصناف الاوروبية فيأخذ من امرأة الفلاح الكوكوبي في اسبوع واحد ما حصله زوجها في عدة اشهر

وانما اوردت هذا المثال البسيط لاظهر اننا شعب خسرنا مزية اولية اساسية لكل امة تريد النجاح . وهذه المزية هي الانتاج والعمل ضمن بلادنا . من الغريب ان اتناول هذه الابحاث وانا امرأة ولكن عذري حب بلادي فهو يدفعني الى ولوج هذا الباب الذي ماسبق لنساء البلاد ان دخلنه ...

وهنا يقف قلمي لاتأمل الالوف المؤلفة من ابناء وطني الضاربين في كل بقعة من بقاع الارض ركضاً وراء الرغيف . والرغيف هنا في قلب هذه البلاد

الثروة هنا وليس من يمد يديه ليتناولها !

يعترض المهاجر بان البلاد فقيرة لاتقوم بسكانها !

وليس من فقر الا في قلوبنا وفي نفوسنا !

النفوس الفقيرة تأبى الجهاد والنفوس الغنية تجاهد الى ان تحيا حياة حرة او تموت !

والحرية يا اهل الوطن هي ان يحصل كل انسان على ما يكفيه دون ان يحمل الناس اثقاله

تصريحات «نيكار خانم»

في تطور النهضة النسائية التركية

قابل المستر ادورد بينك « *Edward Bing* »، الشاعرة التركية الشهيرة « نيكار خانم» وطلب اليها تصريحات شافية في شان النهضة النسائية التركية فاعلنت له اموراً كثيرة نلخص منها ما يأتي:

قد طرأ على تهذيب الاناث تغيير عظيم أدخله في طور التجدد التام ...

قد كان الجيل السابق يجهل اغلب المعارف الغربية، وكان تعليمه محصوراً ضمن دائرة ضيقة لا تعتبر اليوم دائرة تعليم وتربية...

عندنا اليوم عدد كبير من المدارس الاناثية وهي منظمة تماماً على الطرز الاوربي الحديث. ففي القسطنطينية وسائر المدن التركية الكبيرة، مدارس ابتدائية وعالية للبنات، تطبق فيها المناهج

الاوربية، ويعلم اجبارياً، عدا اللسان الوطني الرسمي، اللغة الفرنسية. وفي كثير منها تعلم ايضاً اللغتان الانجليزية والالمانية. وهناك كذلك، معاهد عظيمة لتخريج المعلمات، ومدارس خصوصية لتعليم الصنائع. وقد توسعت وانتظمت على اكمل وجه يرام مدرسة الفنون النسائية. وأضيفت الى جامعة القسطنطينية شعبة خاصة تقصدها مئات من الفتيات لسماع دروس التربية والصحة والتاريخ والاجتماع والاقتصاد السياسي وغير ذلك

وقد ارسلت الحكومة عدة بعثات علمية الى اوربا مؤلفة من مئات الفتيات ، لتحصيل المعارف العمومية وتحري المباحث الخصوصية في كليات اوربا

وقد اجرت الشركة الوطنية للعلم والتربية ، ترتيباً بديعاً للمحاضرات المسائية ، ودعي عدد كبير من النساء (وانا احداهن) لالقاء المحاضرات

وعندنا الآن ثلاث نشرات نسائية مهمة ، تصدر في اوقات معلومة ، ومنها مجلة « عالم النساء » الاسبوعية الذائعة الشهرة . وقد اشتركت مديرتها في السياحة الهوائية فركبت الطيارة غير هيابة ، بحضر الوف المشاهدين فلم يرجمها أحد ، انما استحسن الجميع شجاعتها ، وحكمت الحكومة بوضع رسمها في المتحفة العسكرية.

وهل يخفى ان الوطن يحتاج . في بعض الظروف الى وطنيات يتجرأن على الطيران لأداء خدم خصوصية مستعجلة ؟

ولما كان وجود الرجال في ساحات الوغى ، أثناء المحاربة ، قد جعل الوطن في حاجة ماسة الى مستخدمين في وظائف ضرورية ، لم تتردد النساء والفتيات في تقديم أنفسهن لسد تلك الحاجة . ولم يزلن حتى الآن يقمن بوظائف خصوصية وكثيراً ما يؤدين خدماً عظيمة تستوجب الشكر الجزيل

واننا نشتغل ايضاً كثيراً في الفنون ، كالموسيقى والأدب وغيرهما . ولا نغفل قطعاً عن القيام بأعمال الشفقة والمشروعات الخيرية العامة . فأنا لا أمل من نظم الاشعار . وقد نبغت خالدة أديب خانم ، واشتهرت بتآليفها النفيسة ورواياتها اللذيذة . ولا يزال عدد الاديبات والصحافيات والمتفننات يزداد يوماً فيوماً .

وقد تفتحت عيون بنات الامراء والسلاطين فنهضن هن ايضاً الى الترقي في مراقي العلوم والفنون .....

« ليلى » : نكتب هذا وصرير اقلام النساء والفتيات المصريات والسوريات والفلسطينيات يشنف آذاننا بتصريحات لا تقل اهمية عن هذه ... والمجلات والتآليف النسائية العديدة ، هناك ، ترينا من الرقي الاناثي ، عجائب وغرائب ، وتبث الحقيقة الراهنة وهي:

«لن تضام امة، راقية نساؤها. ولن يسعد ابناء شعب الا بتهذيب بناته!»

متى ؟ ... متى يتسنى للعراق المحبوب نيل هذه النعمة ، والتمتع بهذه البركة؟ وحتى متى يبقى ، متأخراً في هذا الشان، والبلاد الاخرى تجري في سبيل التقدم ، وتتسابق الى التفوق ؟ !....

لمعات افكار

صداقة الكرام نعمة من الاله (حكمة يونانية)

يكفيك من الحاسد ان يغتم وقت سرورك (عثمان بن عفان)

الثناء باكثر من الاستحقاق ملق (المامون)

الذباب يهوى القروح ، والنحل الزهور ؛ اما البشر فسفلتهم يهوون سيئات الغير للتنديد بها . وكرامهم يهوون حسنات الغير للتنويه بها (تبلنك)

ان مركز المرأة السياسي هو ان تربي اولادها التربية الوطنية الحقة ، وان تقمع المفاسد التي تهدد كيان الحياة العائلية ، وان تنشل الامة من جهلها ورذيلتها ، وان تجعل همها الوحيد ان يكون النسل المقبل صحيح الجسم ، نشيط القوى ، ثابت العزم ، ذكي الفؤاد

(السيدة كات تشمبرز سيلي الاميركية
الدكتور في الفلسفة)

رنات الاوتار السحرية

التربية

نبذة من قصيدة للاستاذ الرصافي



هي الاخلاق تنبت كالنبات
اذا سقيت بماء المكرمات
تقوم اذا تعهدها المربي
على ساق الفضيلة مثمرات
وتسمو للمكارم باتساقٍ
كما اتسقت انابيب القناة
وتنعش من صميم الوجد روحاً
بأزهار لها متضوعات
ولم ار للخلائق من محل
يهذبها كحضن الامهات
فحضن الأم مدرسة تسامت
بتربية البنين أو البنات
وأخلاق الوليد تقاس حسناً
بأخلاق النساء الوالدات

وليس ربيب عالية المزايا كمثل ربيب سافلة الصفات
وليس النبت ينبت في جنانٍ كمثل النبت ينبت في الفلاة
فيا صدر الفتاة رحبت صدراً فأنت مقر أسنى العاطفات
نراك اذا ضممت الطفل لوحاً يفوق جميع الواح الحياة
اذا استند الوليد عليك لاحت تصاوير الحنان مصورات
لأخلاق الصبي بك انعكاس كما انعكس الخيال على المراة
وما ضربات قلبك غير درس لتلقين الخصال الفاضلات
فأول درس تهذيب السجايا يكون عليك ياصدر الفتاة
فكيف نظن بالابناء خيراً اذا نشأوا بحضن الجاهلات
وهل يرجى لاطفالٍ كمال اذا ارتضعوا ثدي الناقصات
فما للامهات جهلن حتى أتين بكل طياش الحياة
حَنونَ على الرضيع بغير حلمٍ فضاع حنو تلك المرضعات

نشيد المرأة الجديدة

وقفنا في صحف مصر الاخيرة على نص هذا النشيد الذي وضعه الاستاذ مجد الدين حفني ناصف ، وأقره احمد شوقي بك واعتمدته جمعية « المرأة الجديدة » المصرية برئاسة السيدة الجليلة

« هدى شعراوي » نثبته على صفحات « ليلى » لترى قارئاتنا بماذا تتغنى المرأة المصرية الجديدة .

« ليلى »

مصر منار الاولين
ومنهل المجد المعين
نحن لها دنيا ودين

نشقى لها كي تنعما
ونفتديها بالدما

* * *

دعامة المستقبل
زينة مصر والحلي
طبيبها في العلل

لنا المكان والزمن
فنحن ربات الوطن

* * *

في ظل دين ووقار
نخرج للدأب النهار
نكلأ بالليل الصغار

فنحن رمز العمل
ونحن ذخر المنزل

* * *

الله يارب السداد
جدد لنا مجد البلاد
واكفل سعادة العباد

وارع البلاد سرمدا
واجعل لنا منها هدى

لا عيش لي معها ، ولا عيش لي بدونها

اشتهرت الخرافة الهندية التي تروي حادثة « خلق المرأه » . وقد ترجمت ، لطيب فكاهتها الى كل اللغات

تقول طائفة من وثنيي الهنود ان معبودهم انفق في خلقة الرجل كل ما كان لديه من المواد !....

وضاق صدره حينما اقبل على خلق المرأة، فحار فيما يجمع لابداعها. وبعد اعمال الفكرة خطر له ان يكونها تكويناً غريباً جداً ...

فعمد الى لطافة الزهر ، وكمال البدر ، وبهجة الشعاع ، ورشاقة

القضيب ، ولحظات الريم ، وهبوب النسيم ، ونعومة الريش ، وخفة الورق ، ووداعة الحمل ، وقسوة السبع ، وحنان البقرة ، وحرص النملة ، وخيلاء الطاؤوس ، وانكماش الارنب ، والتواء الافعى ، وحر النار ، وبرد الجليد ، ونوح الحمام ، ودموع السحاب ، وهذر الببغاء ، ونغم البلبل ...

من هذا كله صنع المرأة ، وقدمها الى الرجل ، واوصاه بها خيراً ...

وبعد اسبوع اتاه الرجل يتضرع ويقول : « ايها المعبود العظيم ، خذها مني ، فلا صبر لي معها : انها تغضب من لاشيء ، وتبكي بلا سبب ، وتشكو الداء ولا داء فيها ؛ قد اضاعت اوقاتي ، وسلبتني راحتي ، ... استعدها يارب ، فاني في غنى عنها ! »

فاستعادها المعبود . — ولم يمض زمن وجيز حتى شعر الرجل بما لايوصف من القلق والجزع والكآبة . فأسرع الى معبوده يهتف ويقول : « رحماك ياربي ! قد خانني الصبر . ولم يهنأ لي عيش بعدها ... ما غابت عن فكري لحظةً من الزمان . فهي مالئة فؤادي ، مبهجة ساعاتي ، محبوبة في حركاتها ، لطيفة في سكناتها ، جذابة في حديثها ... »

قال المعبود : « غريب امرك يا رجل ! فقل مالذي تريد ؟ » ، قال الرجل : « اريد المرأة التي وهبتها لي لتشاطرني حياتي » . قال المعبود :

« فلماذا رددتها لي ؟ » ... فبادر اليها الرجل واخذها وهو يقول: « لاعيش لي معها ، ولا عيش لي بدونها ! »

وصايا ذهبية

عثر احد الضباط الفرنسيين في بلاد « الرور » المحتلة ، على محفظة صغيرة بديعة ، منقوش على جلدها ، بالحروف الالمانية ، هذه الكلمات : « وصايا امي ». ففتحها واذا من جملة تلك الوصايا ما يأتي:

يجب عليك يا ابنتي ان تفضلي دائماً البضاعة الوطنية على كل ما سواها ، وان تشتري حاجياتك من المحلات الوطنية ، فبقاء درهم الوطنيين في كيس الوطنيين خير للوطن وابقى ....

ارضعي ولدك من لبنك ، وعالجيه انت بنفسك ، وربيه انت بنفسك : حتى يكون تماماً ، من جسدك ومن روحك ومن عقلك ومن قلبك ....

اعشقي النظام ، واحرصي على الترتيب البيتي . وليكن في منزلك كل شيء في مكانه ، واعملي كل شيء في اوانه . وليكن سير امور بيتك كسير القطار الحديدي : « حركة مرتبة وسريعة ومتواصلة »



الصديق

قالوا : « الصديق يعرف في وقت الضيق » .

صدقوا لكنهم لم يستوفوا

أجل ، قد ينفع الانسان صاحبه وقت الضيق ، لكن ذلك على الاغلب حياءً ، او تملصاً من الانزعاج ، او تظاهراً بالكرم والسماحة ، لكي يقال عنه انه يقضي الحاجات ، ويقيل العثرات » . فلا يسمى من اجل ذلك صديقاً ولا سيما اذا كان عند اول هفوة ياتيها صاحبه ، يقوم عليه بالتقريع والتنديد والتمنن بالاحسان الذي اسداه اليه ....

الصديق الحق هو الذي يودك عن اخلاص تام توحيه الصداقة المحضة ؛ ويعرف ليس فقط ، بمعاونته اياك وقت الضيق ، ولكن بثباته الدائم على الود والولاء ، لا تغيره الغِيَر .....

يعرف الصديق من رعايته ومحبته اياك ، ان حضرت اوغبت؛ ان غنيت اوفقرت . ومن عفوه عن زلات تزلها ، وان ضايقته . ومن حمايته مصالحك كحمايته مصالح نفسه ....

الصديق الوفي ، لايهضم حقوق الصداقة ، ولا يثلمها لاي سبب كان... ولم تكن صداقته لتزعزعها زوبعة او زلزلة اوصاعقة.

صدر الصديق لقاء صديقه ، واسع كالاوقيانوس ؛ وقلبه رقيق كقلب الام ؛ ويده بيضاء كالثلج ؛ ولسانه طاهر ومعطر كالزنبق

قد عز وجود الصديق الصدوق ، في هذا الجيل ، الشائعة فيه الانانية ، والتهالك على المنافع الشخصية ، والاستقتال في سبيل تنازع الدرهم وتخاطف اللقم من الافواه .....

وقد يأخذنا الخوف من ان يأتي يوم ، لايعود فيه الناس يفهمون للصديق معنى ، او يسخرون من الذي يتفوه بهذه اللفظة التي لعلهم يعتدونها من «الباليات» . واذا رغب احد في اكتشاف اثر الصديق ، لا يتبينه قبل لقائه الغول والعنقاء المغرب

اما الاصدقاء الكاذبون ، المراوغون ، الذين فيهم من لا يأنف عند سنوح الفرصة من سلخ جلود اصحابه ، ونهش لحومهم ، فهم ، والعياذ بالله ، اكثر من هموم القلوب !....



الخطر الاناثي في الولايات المتحدة

كتبت احدى امهات صحائف « سان باولو » في البرازيل ما مؤداه :

قد بلغت مزاحمة النساء ، للرجال ، على الوظائف في نيويورك ، مبلغاً جاوز الحدود ؛ فان النساء قامت تشغل هناك جميع وظائف الرجال ؛ ما عدا الجندية . وان دامت الحال على هذه الصورة فلا تلبث المرأة الامريكية ان « تترجل » ومع تمادي الزمان ، يضعف الرجل لقاء تلك المزاحمة الشديدة ، فيفقد نفوذه ومزاياه الخاصة

وقد خاف جيران الولايات المتحدة من هذا البلاء المهول ، فاخذ كتابهم يحررون المقالات الضافية ، ينبهون فيها الى « الخطر النسائي » ويقيمون الحجج الراهنه على ذلك الاخلال الكلي بالنظام الطبيعي والاجتماعي . ومن جملة ما يقوله اولئك المنذرون الصادقون : « ان الاعتبارات العديدة قد ايدت ان المرأة لا تقدر على السعي الحثيث والشغل العنيف كما يقدر الرجل ؛ وذلك ، ليس نظراً الى نقص في قابليتها اوفهمها اوشجاعتها ، ولكن نظراً الى نقصان القوة الحيوية الطبيعية فيها

فان طولبت المرأة بالجهود العظيمة والاتعاب الشاقة التي تقتضيها اليوم المكافحة في سبيل الحصول على ضروريات الحياة، كانت تلك المطالبة حكماً قاضياً على ما للمرأة من المقدرة الطبيعية التي بها تصير زوجة، ووالدة، وضامنة لحفظ القوى الجنسية العاملة »

ان خطر الافراط الاناثي في نيويورك اخذ يمتد الى بلاد اخرى، لان كل جديد متبع اليوم، نافعاً كان او مضراً. فنرى الآن في لندن نساءً حوذيات؛ وفي برلين نساءً مصارعات، ليس لذوق خصوصي في ذلك، ولكن منافسةً للرجال في مهنهم

يحسن بالنساء ان ينلن نصيباً وافياً من التهذيب والحقوق ... ولكن ما الداعي الى ادخالهن في طغمة الشرطة وغيرها؟...

اذا جرى ذلك في روسية، بلاد الافراطات فهمنا وسكتنا؛ ولكن لا نفهمه ولا نسكت عنه اذا جرى في اميركة، حيث نحب ان تقدر فيها الحقائق الطبيعية حق قدرها. انتهى

« ليلى » : نشرنا هذا الخبر على سبيل التفكهة وايماننا قوي بان الرجال العراقيين في مأمن من ذلك الخطر العظيم. انما اكثر النساء والفتيات العراقيات هن الواقعات في بلاء آخر وهو الجمود. وها انهن يطلبن شعاعاً من شمس التهذيب لكسر الجليد المستولي عليهن فيتمكن من النهوض الادبي، لا لكي ينافسن الرجال في

وظائفهم، «معاذ الله !» ولكن لكي يحسن القيام بواجبات مركزهن

اما اخص اسباب الانقلاب النسائي في اميركا فلعله انهماك كثير من شبانها فيما يلهيهم عن التمسك بالزواج . فكثرت الفتيات غير المتزوجات كثرة هائلة ، فقمن يجاهدن في سبيل اكتساب المعيشة . ويقال ان هناك عادة شائعة تقضي بان الفتاة عند بلوغها الثامنة عشرة من العمر واكمالها دروسها يقول لها والدها : « ها انك قادرة الآن على اكتساب معيشتك فلم يعد لك حق علي » . فتندفع الى الجهاد في سبيل ايجاد شغل لها او وظيفة . وكم سمعنا الاميركيات السائحات في انحاء الشرق يقلن : « ان اهالي مدن الشرق شديدو المحافظة على كرامة المرأة وراحتها ، فلا يرضى الوالدون والاخوة ان تتحمل بناتهم واخواتهم اعباء الاشغال المنهكة لاجل الحصول على اسباب العيش »

اما نحن اهل العراق فلا نرضى بالافراط ولا التفريط ، انما يهمنا ان تكون فتياتنا حسنات التهذيب ، كريمات الاخلاق ، كثيرات النشاط والشجاعة ، منصبات الى الشغل الملائم حالتهن الطبيعية والاجتماعية

منزليات

فوائد صحية وتربيوية

الزكام : مرض بسيط يصيب الصغير والكبير، ولكنه ثقيل، فترى عند من يصاب به ضجراً وتوعكاً شديداً في المزاج. وقد يكون الزكام احياناً علامة من علامات بدء بعض الامراض كالحصبة مثلاً . واذا كان مصحوباً بنزول مواد قيحية من الانف فربما كان ذلك من اعراض دفتريا في بدء تكوينها

وعندما يصاب الطفل الصغير الرضيع بزكام حاد تراه كثير البكاء والتهيج ، وذلك لان الزكام يسبب احتقان غشاء الانف فتسد فتحاته ، وبذلك يضطر الطفل الى ان يستنشق من فمه ، فاذا وضع الثدي في فمه شعر باختناق لعدم وجود فتحات يمر منها الهواء ، فتراه يترك الثدي ويبكي ، ثم يلجئه الجوع الى تناول الثدي مرة ثانية فيشعر بالاختناق فيتركه ، وهكذا ، يصاب الطفل بسبب ذلك بضعف شديد لقلة تغذيته ، وتهيج في الاعصاب . وكذلك يكون الزكام سبباً لسهولة اصابة الطفل الرضيع بنزلات شعبية ، والتهابات رئوية خطرة .....

ولهذه الاسباب يجب الاهتمام بعلاج الزكام عند الاطفال بمجرد ظهوره ، وذلك بتسليك فتحات الانف اولاً باول بواسطة قطع صغيرة من القطن مبللة بماء مغلي ، ثم يوضع في كل فتحة انف بعض نقط من زيت معقم ، تضاف عليه بعض مواد مطهرة ملطفة ، مثل الريزورسين (*Résorcine*) او الاوكاليبتول (*Eucalyptol*) بنسبة واحد على خمسين ، ويوجد جهاز خصوصي اخترعه الدكتور « اسكا » لتنظيف فتحات انف الطفل

ويحسن تغذية الطفل الرضيع المصاب بالزكام بواسطة الملعقة من لبن والدته او مرضعته ، نظراً لصعوبة ارضاعه بنفسه مباشرة من الثدي ، وتلف رجلا

الطفل بقطن او بجوارب لوقايته من البرد ، ويعنى بملاحظة الطفل والاعراض التي تظهر عليه ، لمدا ركتها بواسطة الطبيب ، بمجرد ظهورها حتى لا يستفحل امرها ويصعب دواؤها

السعال: السعال عرض كثير الحصول من امراض الجهاز التنفسي كالزكام والنزلة الحنجرية الشعبية والالتهاب الرئوي والالتهاب البليراوي والسعال الديكي وغيرها من الامراض وبمجرد ظهور السعال عند الطفل يجب حجزه في غرفته وتدفئة رجليه بلفها بقطن او بجوارب طويلة ، واذا كان الطفل كبيراً يعمل له حمام قدم بمسحوق الخردل ، ويوضع على صدره لبخ بزر كتان بالخردل ، ويعطى بعض مشروبات حارة كالكراوية والبابونج والزيزفون ، ويوضع حول رقبته مكمدات حارة لتخفيف وطأة المرض ، ويعرض الطفل لطبيب اختصاصي لوصف العلاج اللازم قبل استفحال الداء (عن الدكتور عبد العزيز نظمي بك المصري)

تربية الاستقلال

قد سبق لنا ابحاث في تربية حرية الاطفال ، بموجب تعاليم واختبارات المربية الشهيرة العلامة مونتسوري . وها اننا نبحث الآن في تربية استقلال الاطفال ملخصين عن المتخصصة المشار اليها ما يأتي :

لا يمكن ان يكون الانسان حراً من دون ان يكون مستقلاً

فالى اكتساب الاستقلال ، يجب ان نوجه بوادر افعال الولد الذاتية ، منذ طفولته . على ان الاطفال ، حالما يفطمون ، يبدأون بالسير في طريق الاستقلال

ما الولد المفطوم ؟ — هو الذي جعلته والدته « مستقلاً » عن ثديها . وعلى اثر هذا الاستقلال يجد لغذائه الواناً شتى من الاطعمة ، فيما انه كان قبل ذلك متعلقاً بثدي امه ، مجبراً على التغذي بنوع واحد من الطعام

اجل ، انه بعد الفطام قد استقل ، ولكن في امرٍ واحد . وبقيت عليه

امور عديده لا يزال معها في قيد العبودية للغير، اذ انه لا يقدر بعد على المشي واللبس والتغسيل وافادة المرام بكلام مفهوم. لكنه اذا بلغ الثلاث السنوات من العمر، اضحى حينئذٍ حراً ومستقلاً في كثير من الامور

نحن لاندرك حتى الآن، كل معنى الاستقلال الذاتي، لان هيئة حياتنا الاجتماعية مشبعة بصبغة الرق والعبودية . وقد اعتدنا ان نخدم خدمة العبيد، محتسبين اننا بذلك نؤدي واجبات اللطف، او المجاملة، او الاحترام ... على ان المخدوم ايضاً، لو كان حراً مستقلاً تماماً، لاعتبر خدمتنا له في حاجاته الشخصية تجاوزاً يجرح عاطفة استقلاله الذاتي ولاعترض علينا قائلاً : « انا لااريد ان تخدموني فاني لست عادم القدرة ! » هذا الذي يجب على الولد ادراكه قبل كل شيء حتى يستحق ان يضحي حراً مستقلاً حقاً . — على هذا المبدأ يجب ان تنشيء الطفل : « الاعتماد على الذات، الشعور بالاستقلال، عدم الالتجاء الى الغير في قضاء الحاجات الشخصية »

يجب ان نعين الاطفال على التقدم في طريق الاستقلال . علينا ان نعودهم المشي وحدهم، والركض، والصعود على الدرج، والنزول، والتقاط الاشياء عند سقوطها على الارض، ولبس الثياب والاحذية، ونزعها، والتغسيل، وتناول الطعام، والتكلم، والتصريح بما يحتاجون، والتشبث باجراء ما يبلغون به مطالبهم... هذه هي تربية الاستقلال

ولكن يا للاسف اننا قد اعتدنا خدمة الاولاد في كل شيء وعمل كل شيء عوضاً عنهم والحال ان هذا يضرهم اذ يعطل قابلياتهم ويخنق فيهم روح النشاط والعمل ويبطل حركاتهم الذاتية النافعة ... اننا بعملنا كل شيء للطفل وهو ساكت ساكن نعتبره تمثالاً جامداً نزينه ونلاعبه ونرفعه وننزله ونضجعه كما تلعب الصبية بتمثالها او لعبتها ورب ام حنون تقول : — « ان الطفل المسكين لايعرف ولا يقدر ان يعمل

شيئاً » . نعم ،ولاجل ذلك يجب عليك يا سيدتي ان تعلميه عمل الشيء وتعوديه العمل باكراً حتى لا يبقى جاهلاً «مسكيناً» اي رخواً عادم الاقتدار... ان الام التي تضع اللقمة في فم طفلها من دون ان تتكلف تعليمه مسك الملعقة وتوجيهها الى فمه او من دون ان تاكل قدامه داعية اياه الى مراقبة حركاتها والاقتداء بها ليست اماً صالحة،اذ انها تحتقر المنزلة الانسانية التي لولدها باعتبارها اياه لعبة من خشب فيما انه انسان حي ناطق قد اودعها اياه الخالق لتهتم بتربيته وتقويته

ان تعليم الطفل منذ صغره وتعويده قضاء حاجاته الذاتية شغل طويل شاق يتطلب من الوالدة صبراً جيلاً . فان كانت كسلى وقليلة الصبر اخذت على نفسها قضاء حاجات الولد كلها وابقته بطيء الحركة جامداً ...

ان الطفل المحتاط بالخدم والحشم مقيد تماماً بل عبد لهم يعيش تحت رحمتهم ولا يقدر بدونهم ان يحرك يده او رجله او راسه فتضعف عضلاته وقابليته الطبيعية فضلاً عما يصيب عقليته من التأخر والجمود

فليضع الاهل نصب عيونهم هذا المبدأ الجوهري وهو : « ان كل مساعدة او خدمة غير ضرورية ولا مفيدة ليست سوى مانع قوي لانكشاف ونمو قوى الطفل الطبيعية . وان الولد محتاج منذ طفولته الى تعود الاقتدار على العمل فان لم يعينوه على ذلك نشأ على عدم الاقتدار فاقداً حريته واستقلاله وقوته . والمثال الآتي يوضح المقال :

«كان في العربة رجل وصبي وفتاة فاعترضهم احد قطاع الطرق . فنهض الرجل يدافع عن نفسه بمسدسه،ووثب الصبي من مكانه ودافع عن نفسه بسرعة الركض وشدة الصراخ يستدعي المنجدين . اما الفتاة فلم يكن منها سوى انها ولولت وسقطت مغشياً عليها . هذا كل ماقدرت ان تصنعه لانها كانت طول حياتها محتاطة بالخدام والحشم كل منهم يخدمها في شيء حتى انها لم تتعود قط اجهاد

النفس والنزول وحدها من العربة ! »

الا يا ايتها السيدات الامهات لايطلب منكن انتكن فقط « ولادات ومرضعات » انما يطلب منكن ان تنشئن رجالاً ونساء مقتدرين احراراً مستقلين !

اخبار الغرائب وغرائب الاخبار

المناطيد (سفائن الهواء) السريعة

لاتزال الدول العظمى تتسابق الى التفوق الهوائي باقتناء اكمل واغرب المناطيد والطيارات. وقد صار لسقوط هلاك السفينة الهوائية الفرنسية الجسيمة « ديكسمود » رنة عظيمة ، في العالم كله ، ذلك على اثر بقائها سابحة في الهواء مدة ١٠٨ ساعات متوالية قاطعة بشوط واحد فضاء البحر الابيض وافريقيا الشمالية وفرنسا . والمنطاد المذكور هو نفس المنطاد الالماني السابق المرسوم بالعلامة « ل . ـ ٧٢ L . — 72 » وكان طوله ٢٢٥ متراً ومحموله ٣٥ طناً

ولا يخفى ان المنطاد ، اليوم ، يقدر ان يقطع ١٣٠ كيلو متراً في الساعة وهو حامل ٨٠ راكباً ما عدا المحمول الثقيل الذي يزن طنات كثيرة كما ذكرنا . ويجتاز بهذه السرعة ٩٠٠٠ كيلو متر من دون ان يحتاج الى النزول لاخذ اللوازم.

ان الاميركيين يعمرون لهم الآن منطاداً عظيماً ، من هذا الطراز ، في معمل « زبلين » الالماني بمدينة « كونستانس » وسيخصمون ثمنه من حساب التعويضات الحربية . وقد شاهده ، في العمل المذكور الظابط الطيار « اوتو » الفرنساوي ، فوصفه في مجلة الطبيعة وصفاً مستوفى . ومما يستلفت الانظار قوله ان حجمه ٧٠ الف متر مكعب ، وطوله ٢٠٠ متر ، وثقله في حال الفراغ ٤١٣٠٠ كيلو غرام . وفيه ٥ آلات محركة (موتورات) ، وقاعات كبيرة انيقة للاكل والاجتماع ، وغرف خصوصية للرؤساء والمسافرين ، ومطبخ منتظم ، ومحل للتلغراف

والتلفون اللاسلكيين . وصفوة القول انه يحوي كل ما يحويه المركب

اما الانجليز فقد عقدوا النية على انشاء عدة مناطيد جديدة أجسم واغرب

نبات غريب

في « جنائن النباتات » بالقرب من لندن نبتة غريبة عمرها يتجاوز المائة سنة اذ انها موجودة هناك منذ سنة ١٨٢٣ وقد بدأت الآن فقط باخراج الزهر ويقال انها عندما تفقد زهرها تذبل وتموت. وهذه النبتة قائمة بهيئة عمود ارتفاعه عشرون قدماً ، اما اوراقها فكل منها بقدر قامة رجل واما زهرها فيشبه « النيلوفر » . ولا غرو ان تكون هذه النبتة رمزاً الى الصبر

مقتطفات المجلات

قوة اللوز الغذائية

ذكر الدكتور « ل . كاز » في المجلة العالمية ان اللوز من افضل الاطعمة المغذية ويحق له ان يأخذ منزلة عظيمة بين الاطعمة ولا سيما لغذاء الاطفال الذين لا يأكلون الدهون والشحوم الحيوانية .فان اللوز يحتوي على مادة دهنية فاخرة تهضم في غاية السهولة . وهذه المادة هي بنسبة ٥٣ في المائة من وزنه عدا ما فيه من « الكاربوهدرات » . فهو والحالة هذه من اطيب وانفس المقويات (فلا عجب اذاً في المثل العراقي الذي يقول بمبالغة ظاهرة : كل لوزة تغذي بقدر رغيف خبز)

استعمال الاطالس الجغرافية القديمة

على اثر التغييرات الجغرافية السياسية التي احدثتها الحرب الكونية امست الاطالس متروكة اكداساً اكداساً في المخازن والمطابع . فقاموا اليوم يحولون ورقها الصقيل المتين ، الى عجين يتخذون منه مقوى في غاية الصلابة والجودة

ومن المقوى المذكور يصنعون علباً نفيسة اشبه بالعلب المصنوعة من صمغ اللك

معدل طول حياة الانسان

اجرى البحاثة « روسني » احصاءات دقيقة عند انشاء مباحثه الجديدة في معدل طول الاعمار في اوربا فاستنتج ان المعدل يبلغ درجته العليا في بلاد اسوج ونروج وهي ٥٠ سنة وشهران . وينزل في اسبانيا الى اسفل درجة وهي ٣٢سنة و ٤ اشهر . واستدل ان العمر يطول في البلاد الشمالية ويقصر في الجنوبية فيما ان العيشة في جنوبي اوربا تظهر اطيب واسلم . وبعد التدقيق والتحقيق رأى ان سبب طول الحياة ، في الشمال ، وقصرها في الجنوب ، هو ان اهالي الجنوب مقبلون على تسليم الاطفال الى المرضعات اكثر من اهالي الشمال الذين يوثرون ان يقتات الاطفال بلبن والداتهم . ولا يخفى ما في هذا من الفوائد العظمى ومنها « طول الحياة »

يتفننون في تشجيع الاديبات

طلبت الجريدة « حواء *Eve* » الى قارئاتها آراءهن في انتخاب « اميرة » للآداب الفرنسية فقدمن اليها ٨٥٣٦ صوتاً موزعة على ١٠ من نوابغ المؤلفات في فرنسا . وقد نالت الاكثرية ، السيدة الكونتس دي نوايل (*Mme la Comtesse de Noailles*) اذ حازت ٢٣٩٧ صوتاً

وفي ٧ كانون الاول الماضي ، نالت الآنسة « جان غالزي *Mlle Jeanne Galzy* الهدية السنية المعروفة بجائزة « الحياة النسائية السعيدة » على تاليفها كتابها (*Les Allongés*) الذي حاز قصب السبق في عالم الاداب النسائي

دولة الغنى — آل روتشلد

المشهود في العالم ، ان الناس المقبلين على العلم والادب والفن ، ليسوا من ارباب الثروة الطائلة ، وانهم يرتزقون باذابة ادمغتهم وافئدتهم ، فيستفيدون

ويفيدون . فاذا ظهر على الارض متمول عظيم يسعى وراء العلم بشوق وولع ، ويصرف عليه الاموال الجزيلة ، كان ، ولا ريب ، من غرائب الدهر وفلتات الزمان

وها ان اليوم في انجلترة اخوين من اسرة روتشلد الاسرائيلية الشهيرة في الغنى قد انصرفا الى العلم والفن ، عن الاشتغال بكسب المال ، فضاق لذلك صدر والدهما وهو نثانيل روتشلد الانجليزي فلم يتمالك ان انتحر ! ....

ننقل الى القراء الكرام هذا الخبر عن المجلة التجارية السورية الاميركية وندعهم يفتكرون ما شاؤوا ، ريثما نلخص لهم نبذة مما ذكرته من تاريخ دولة آل روتشلد التي كان يهابها الملوك والتي يلوح اليوم للعالم المالي انها اخذت بالتقلص بعد ان كانت مسيطرة بمالها ونفوذها على المصارف والدوائر المالية الاوربية ، ولا سيما الانجليزية ، مدة تزيد على ثلاثة اجيال . وهي غاية لم يبلغ مداها قبلهم في تاريخ الامم سوى آل مديسي وفوغرس

ان « موسى بوير » مؤسس دولة آل روتشلد ، طفر في اواخر القرن الثامن عشر طفرة مدهشة الى ذروة الشهرة ، بعد ان كان حقيراً مجهولاً يقيم في زقاق قذر من حي اليهود بمدينة فرنكفورت في المانيا . وكان منزله معروفاً بالبيت « ذي الدرع الحمراء » ومن هذا الاسم اتخذ لقب روتشلد (روث شيلد) اي الدرع الحمراء

وكان موسى يتعاطى مهنة الصرافة بالنقود المختلفة والاثريات ، ثم اخذ يشتغل بالحوالات المالية . فحذا ابنه « ماير انسالم » حذوه واستخدم في مصرف صغير حيث اكتسب بعض الاصدقاء من ذوي الوجاهة والنفوذ ، لما كان له من

المقدرة والتأدب والجاذب الشخصي . واتصل بعدئذ بوليام التاسع امير مقاطعة « هيس » الذي كان في ذلك الزمان من اغنى امراء اوربا

وكان « ماير انسالم » يستدعى للاستشارة في شأن استثمار ثروة الامير الطائلة ، فاجاد في الرأي حتى نال في آخر الامر رتبة صيرفي في القصر . على ان براعته في تدبير تلك الثروة الجسيمة ، يوم كانت كل بلاد اوربا في حاجة ماسة الى المال ، تدفع اي فائض كان للحصول عليه ، هي التي رفعت عماد دولة روتشلد المالية

ولما مات « ماير انسالم » ترك خمسة اولاد ، ثابر اكبرهم على ادارة محل فرنكفوت المالي، وانشأ الاربعة الباقون فروعاً له في باريس وفينة ونابولي ولندن.

اما الذي اسس الفرع المالي في لندن فاسمه « ناثان ماير »، وكان فتى بارعاً ذكياً نشيطاً ، فاصبح العامل الاكبر على ايصال اسرته الى تلك الدرجة السامية من الثروة والجاه والنفوذ . وقال مرة في حديث له انه في غضون الخمس السنوات الاولى في لندن ، ضاعف راس ماله الاصلي ٢٣٠٠ ضعفاً

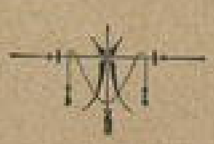
ومن غرائب دهائه انه اتخذ له حمام الزاجل وعدداً من السفن فكان يوجهها الى حيث تأتيه بمعلومات من مصادر لا يصل اليها سواه ، وقد فاق الاقران في المضاربة بالبورصة على طريقة الاحتكار . وهو الذي روج القروض الاجنبية بتعيينه الاسعار على حساب الليرة الانجليزية ، وجعل عوائد المال تدفع في لندن بدلاً من العواصم الاخرى . ثم اصبح بعد ذلك ، الوكيل المالي لكل حكومة متمدنة في اوربا . ونجم عن ذلك ان كل حكومات اوربا اصبحت مديونة لاعضاء اسرة روتشلد ، فنالوا مركزاً سامياً لا ينقص عن مقام الملوك الاقليلاً

ونال كل منهم لقب الشرفاء

وفي سنة ١٨٤٠ اصبح المال كثيراً في اوربا فلم يعد الصيارفة يتمكنون من الحصول على فائض فاحش كالاول ، فضلا عن ان الحكومات تنبهت ، فصارت تتحول الى الشعب رأساً لتغطية ما تريد عقده من القروض . فانصرف محل روتشلد الى مشاريع اخرى مشتركاً مع غيره من المصارف لتغطية قروض الاشغال العمومية والتجارية ، وهو الذي مول اول سكة حديدية في اوربا ....

اما نتنائيل الذي انتحر في هذه الآونة فهو الراس الرابع ، بالتعاقب ، لشركة روتشلد . وكانت نكبة اعوامه الاخيرة ان ابنيه « نتنائيل » و« ليونال » لم يميلا الى متابعة الخطة التي سار عليها آل روتشلد في جمع المال واستثماره ، انما تفرغا لعلم طبائع الحيوانات فانشأ « ليونال » مأوى للحيوانات في قصره ، خارج لندن . والف فيها الكتب ونشر العدد الكبير من المطبوعات فأصبح مرجعاً يعول عليه في ذلك الفن . واما اخوه فانكب على درس طبائع الطيور ثم انتقل الى البحث عن الهوام والحشرات . وحصر دروسه وابحاثه في « البرغوث » ليتحقق ما له من الوسائل لنقل عدوى الامراض . وله مجموعة « براغيث » من اشهر مجموعات العالم الهوامية والحيوانية . وفيها الالوف من البراغيث ، مما لا يشرى بثمن لغرابته . ويقال انه سير حملة خصوصية ، على نفقته ، الى المنطقة القطبية الشمالية ، لجمع البراغيث التي تتغلغل في فرو عجل القطب ...

ان استبدال المال بالبراغيث النادرة ، حكمة وفن عند بعضهم ، واما عند البعض الاخر فجنون يهيج الاعصاب ويسوق الى جناية الانتحار !! ...



صناعة الحرير

(ملخص عن مجلة الزراعة الحديثة)

لا يخفى ان المهد الاصلي لدود القز هو بلاد الصين. فقد كان الحرير معروفاً فيها منذ ٤٥٠٠ سنة

وبقيت صناعته محصورة فيها قروناً طوالاً لان الحكومة الصينية حرمت اخراج بيض الحرير وبذور التوت من البلاد وقضت باعدام كل من يجسر على نقل شيء مما يتعلق بهذه الصناعة او افشاء سر من اسرارها واقامت حرساً على طول البلاد وعرضها يتحرى كل من يمر من حدودها. وفي سنة ٤١٩ للميلاد خطبت اميرة من اميرات الصين الى ابن حاكم بلاد خوقند (تركستان الصين) ولما حان سفرها من بلادها، أخفت بين ضفائر شعرها كمية من بيض دود القز اهديها الى زوجها ليلة زفافها . وهكذا تمكنت من اخفاء هديتها عن حرس الحدود والخروج بها . ولما استقر المقام بها في قصرها الجديد اخذت تشتغل بصناعة الاسرة المالكة الصينية اي بصناعة الحرير . ومنها تعلم الخوقنديون . ثم قامت الاقوام المجاورة كاليابانيين والعجم تستعمل انواع الحيل في سبيل الوقوف على مكنونات هذه الصناعة حتى تمكنت من سرقة البذور ووفقت لنشرها وتعميمها في بلادها . ثم وصلت الصناعة الى الشعوب الاخرى

اما ادخال الحرير في اوربا وتعميم صناعته في بلدانها فالفضل الاكبر فيه للعرب وحدهم لان الرومانيين حصروا الصنعة عندهم واحتكروها لانفسهم . ولكن العرب الذين كان بينهم وبين الشرق والغرب مناسبات كثيرة يوم كانت الحضارة العربية بالغة اوج كمالها من الرقي ، وخصيصاً بعد فتحهم الاندلس وصقلية قد افسحوا مجالاً واسعاً لتربية دود القز وصناعة الحرير فيما ادخلوه

اليهما من الصناعات الاخرى واصبح في الاندلس العربية وحدها ما ينوف على ٦٠٠ قرية وناحية تشتغل بتربية ديدان القز وتعتاش من تصدير حاصلاتها . وكانت البعثات العلمية من الاوربيين تؤم الاندلس فتستقي من علوم العرب وتتعلم الصناعات ومنها تربية الحرير

مراسلات

رسالة حضرة التاجر الفاضل عيسى افندي عمران جواباً على صرخة بوق الحق في العدد السابق :

حضرة الآنسة الاديبة صاحبة مجلة ليلى المحترمة

تحية واحتراماً . وبعده لا يسعني الا ان اثني على مجلتك الغراء لما تتضمنه من المواضيع الحيوية ، ساعيةً الى ترقية الامة وتهذيب البيئه . وما جاء في العدد الرابع من المجلة في باب بوق الحق تحت عنوان « أمساومة هي ام خداع » هو انموذج من النفثات التي تنشرها تباعاً . ولما كان الموضوع ذا اهمية كبرى رأيت ان آتيك بالنبذة التالية راجياً درجها على صفحات مجلتك الغراء خدمةً للحقيقة وتتمةً لهذه المادة :

لعمري ليست خداعاً ، انما هي اضطرار !

يأتينا الشاري ، فنتلقاه بتلهف ، ونخاطبه باحسن الكلام ، ونعرض له بصدر رحب ما يطلبه من السلع . وان سألنا عن القيمة ، اصدقناه ثمن السلعة والربح النزر الذي نضيفه عليه . وهو لا يدفع لنا الا ما هو دون السعر الحقيقي فنضطر اذ ذاك ان نقسم له الايمان المغلظة ، ونضع جميع الكتب المقدسة تحت

يدنا للاستشهاد بها ،ويا ليته يصدقنا! اننا نقر بوجود من يخادع في المساومة ولكن لا ينبغي ان يغرب عن البال ، خداع الشارين الذي يفوق خداع بعض البائعين بكثير

فانهم يتحايلون باخذهم حاجياتهم بغير تعامل قائلين : « قيدوا على حسابنا » اي « بالدين » والدين كما لا يخفى يسعدنا ويشقينا .فاذا ما بعنا اموالنا بالدين ولم نرد احداً نكسب شهرة ، فيقول المشترون ان لفلان بضايع نفيسة اسعارها متهاودة ، وان معاملته جيدة . ولكن بعد اشهر قليلة يضيق بنا الامر فنضطر الى مطالبة اصحابنا بما لنا عليهم، فيقول البعض نسيت الطلب ،ومنهم يأبى الدفع ، وآخر يماطل باداء الطلب ، وغيره يلجئنا الى اقامة الدعوى في المحاكم الى غير ذلك وليس هذا فقط بل يزيدون قائلين : ان فلاناً عنيد متصعب في المعاملة (مغلواني) في البيع والشراء ، الى غير ذلك . ان معظم الوطنيين يشترون حاجياتهم من مخازن الاجانب باسعار محدودة ، ويدفعون الثمن بالنقد المعجل بلا اعتراض ، وهم فرحون بما اشتروه من الاجنبي وان كانت قيمته اضعاف ما يسومه الوطني .. ما شاء الله !! اننا لا نجد في مخازن الاجانب الرقعة« الدين ممنوع »فيما اننا لانمر بمخزن وطني الا ونرى امامنا لوحةً كبيرةً مخطوط عليها « الدين ممنوع » ...

من مدة سنتين لم تزل السوق في نزول مستمر ، ومعظم بائعي الاموال الافرنجية يتكبدون خسائر فادحة . فهل انتبه تجارنا الذين يأتون بالبضائع حيناً بعد آخر الى الامتناع من جلب اموال سوقها كاسدة واسعارها هابطة ؟ لا .بل انهم يجلبونها ويبيعونها بنصف ثمن الاموال التي سبقتها وهم يربحون ويأخذون العوض، نقداً ام اوراقاً لمدة معينة .. فكم وكم من الذين تجرعوا المضض بسبب

هذه الاوراق ! وهل الفت احد نظر تجارنا الى الامتناع من جلب الاموال اكثر من اللازم وازيد ممـا يقتضيه القطر ، ذلك لئلا تتراكم السلع فتولد هبوطاً بالاسعار ؟ . مابالكم ياقوم تجلبون من البلاد الاجنبية الاموال الزائدة ؟ الا تعلمون ان الربح يكون للغير واما الخسارة فتمسي نصيب مئات من مواطنيكم؟ ومن ذا الذي يمنع اصحاب الاملاك بالتعطف على البائعين وخفض الايجارات الفاحشة في حين وقوف الاشغال وكساد السوق ؟ ...

اننا نحن معشر البائعين ، نرغب ونود ان يكون للحاجيات والبضايع اسعار محدودة ، بشرط ان يعتقد المشترون بها ويعتمدوا عليها، وان لا يتهمونا بالتعنذ والتصعب ، بل ان ينظروا الى مخازننا نظرهم الى مخازن الاجانب ،وان يدفعوا الثمن نقداً ويريحونا من تعليق اعلان « الدين ممنوع »

اني لا اقصد بكلامي هذا جميع المشترين الكرام ،ولا ابرئ جميع البائعين من الخداع في المساومة

وفي الختام انصح لزملائي البائعين ان يتعودوا الصدق في المعاملة وتحديد الاسعار لكي يميل اليهم الشعب ويكسب ثقتهم ، وهكذا يزول سوء التفاهم بين البائع والشاري ، فتروج سوق بضاعة الوطنيين للوطنيين ، ويشترك الجميع في الربح ، لان المصالح متبادلة . والسلام على من عرف الحق واهتدى

بغداد عيسى عمران

قلبي يتألم

(نبذة من مقالة ارسلتها من الموصل حضرة السيدة الفاضلة م . فائق بولس):

قلبي يتألم اذ أرى ان المرأة في العراق ليست آلة الرقي واساس مجد الاستقبال

اذ ترضع المرضعات الحليب دون لبان التهذيب

اذ ليس للآنسة شجاعة الاعراب عما يدور في خلدها فما اذا سئلت عن رأيها، هذا، بغض النظر عن ان ليس لها رأي خاص كي يعتد به فيما اذا وجد من يعتد برأيها

يؤلمني ويؤلمني كثيراً جمود العذراء ذات السوار وانزواؤها في خدرها ، كانها ليست نصف الانسان كما قال فيكتور هوغو ، وهي مستسلمة متوكلة التوكل الاعمى غير شاعرة بمقامها الرفيع وبالواجب الشريف الذي تطلبه منها الانسانية المتألمة وهو اعداد جحافل رجال يدركون الواجب و يقومون بقضائه حق القيام

اتألم ولابد لي ان اتألم بصفتي عراقية ، اذ احس بان نظام الاجتماع في العراق ناقص... احس بان روحاً جديداً حل في جسم العراق ولكنه مع الاسف حل في دماغ هذا الجسم فقط ، اما قلبه فهو خالد في الجمود . نعم ان القلب وهو ينبوع العطف والحنان ، سلسبيل المحبة الطاهرة والشعور الحي لهو منجمد فاقد الحياة ، وما قلب العراق الا نساؤه . واذا صح ان اسمي العراق فردوساً فلفحات العادات القديمة لا تدع الزهور تنبت في تربته ... تلاشت الدهور في هاوية الابدية ولكنها تركت للرجال ميراثاً قبيحاً ، وما ذلك الا عدم الاذعان والتسليم بان للمرأة نفساً تشعر وتتألم . ولو سلموا بذلك لما اعتبروها دون انفسهم ولما اتخذوها متاعاً صامتاً او آلة لهو وطرب ، كالعود او القيثارة ، يأنسون اليها متى شاؤوا ويهجرونها متى شاؤوا ، وهي صاغرة ذليلة ...

لقد ادرك الغرب حقيقة مركز المرأة في المجتمع ودفن السفسطات في هاوية الايام ، واصلح شأن المرأة ، وسلم بحقوقها ، فهبت من معتقلها واتت باناملها اللطيفة في عصر واحد ماعجزت عنه مئات العصور . وما مدنية الغرب ورقيه الحاضر الا نسيج الامهات . وقد كتب علينا نحن ان نتوانى في نهضتنا ،

لاصقين في حضيض الجمود القديم !! — فلنمتد الخناصر اذن على النهضة ولنقم بواجب اصلاح حالتنا الحاضرة وتبديلها باحسن منها تناسب رقي العصر الحاضر، وضروراته الثقيلة المتنوعة . — فالى الهمة والنشاط ! — الى الحياة يا اخواتي العراقيات ! .....

م . فائق بولس

هدايا

دروس في اصول التدريس

تأليف ابي خلدون ساطع الحصري

قد صدر الجزء الاول من هذا الكتاب النفيس فاهدانا نسخة منه حضرة الاستاذ الفاضل مؤلفه وقد ذكر في كلمته الافتتاحية انه « زبدة ما القاه من الدروس والمحاضرات منذ اربع عشرة سنة خلت ، اولاً باللغة التركية في فروق، ثم باللغة العربية في دمشق الشام ، وفي آخر الامر باللغة نفسها في دار السلام ». فطالعناه فرأيناه غزير المادة ، متين التعليم ، حسن الاسلوب ، يجتني منه المدرسون والمدرسات ثماراً طيبة، تنشأ عنها فوائد جمة للمدارس العراقية العزيزة فنشكر لحضرة المؤلف المحترم همته وفضله

الزراعة الحديثة

مجلة زراعية تجارية مصورة تصدر في غرة كل شهر ، في مدينة حما لمنشئها وصاحب امتيازها الاستاذ عمر ترمانيني

اهدى الينا حضرة منشئها الفاضل عددها الاول الصادر في مفتتح هذه السنة فتصفحناه فاذا هو حافل بالمقالات الشيقة المفيدة ومنها « الحالة الزراعية في سوريا ، والسوس في سوريا ، والزراعة الحديثة بالآلات الحديثة ، وغرس الاشجار المثمرة ، وتربية دود القز .... » فنسوق طيب الثناء الى حضرة صاحبها المحترم ونتمنى لها الرواج والنجاح الباهر